

البرق الشامي

% وجيرانا أمنت الجور منهم % % وما فيهم سوى واف أمين % % صفوا والدهر ذو كدر
وقدما % % وفوا بالعهد في الزمن الخؤون % % ليالي أشرقت منها الدياجي % % بحور من جنان
الخلد عين % % أرى ربحي إذا أنفقت مالي % % وما أنا بالغبي ولا بالغبين % % فلا عيش
الإخاء بمستن % % ولا عيش الرخاء بمستكين % % وقد طلعت شمس من كؤوس % % كما شهرت سيوف
من جفون % % يطوف بها على الندماء ساق % % شمائله معشقة الفتون % % ويطفي جذوة منها بماء
% % ويمزج شدة منها بلين % % كأن عذاره اللامي لام % % وحاجبه المقوس حرف نون % % وملا سل
عارضه حساما % % وفوق لحظه سهم المنون % % بدا زرد العذار فقلت هذا % % يدير لنا رحي
الحرب الزبون % % وثقت إلى الزمان وغاب عني % % بأن الحادثات على كمين % % وشطت دار
أحاب كرام % % تبدل وصلهم بنوى شطون % % فيا شوقا لكل أخ كريم % % ضنين بالمودة لا
ظنين % % خلصت من الشباب إلى شبيب % % مشوب عند أحبابي مشين % % وقاربت البياض
فجانبتني % % مودة بيضها السود القرون % % وجائلة الوشاح رأأت جماحي % % على هوجاء
جائلة الوضين % % عشية ودعت والعيس تخدي % % نواحل قد برين من البرين % % بكت شجوا
وارزمت المطايا % % وهاج أنينها الشاجي انيني % % فلي ولها وللأنضاء شجو % % حنين في
حنين في حنين % % تناشدني وتذكرني بعهدي % % وتبعثني على حفظ اليمين % % وقالت ما
ظننتك قط تنوي % % مفارقتي لقد ساءت على الحزون % % فقلت سراي للعليا وإني % % اتخذت
لها أمينا من أمون % % إلى عمر بن شاهنشاه قصدي % % ثقي بغناي منه وارقبيني %